

القراءة

• تعريفها:

• عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية.

• عناصر القراءة:

1- المعنى الذهني.

2- اللفظ الذي يؤديه.

3- الرمز المكتوب.

ما هي مهمة المدرسة؟

التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة، التي تتم القراءة باجتماعها؛

والعكس يسمى كتابة؛

وترجمة الرموز إلى المعاني قراءة سرية،

وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية.

تطور مفهوم القراءة

- 1- كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.
- 2- تغير هذا المفهوم نتيجةً للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية، ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.
- 3- ثم تطوّر هذا المفهوم، بأن أُضيف إليه عنصر آخر، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعله يرضى، أو يسخط، أو يعجب، أو يشفق، أو يسرّ، أو يحزن، أو نحو ذلك ممّا يكون نتيجة نقد المقروء، أو التفاعل معه.
- 4- وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه ممّا يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحياتية.

وظيفة القراءة في حياة الفرد والمجتمع

• أولاً: في حياة الفرد:

1) كانت الفكرة قديماً أنّ الطفل يذهب إلى المدرسة ويتعلم؛ ليصل إلى مرحلة القدرة على "القراءة" ومعنى هذا أنّ القراءة كانت "غاية" مقصودة لذاتها، ثم تطورت هذه الفكرة وأصبحت غاية التربية أن يذهب الطفل إلى المدرسة، فيقرأ "ليتعلم" ومعنى هذا أنّ القراءة أصبحت "وسيلة" لكسب المعلومات وزيادة الخبرات.

ويمكن تلخيص فكرة هذا التطور في العبارة الآتية:
"كان الطفل يتعلم ليقرأ، ثم صار الآن يقرأ ليتعلم"

(2) القراءة عملية دائمة للفرد، يزاولها داخل المدرسة وخارجها، وهي عملية العمر؛ وبهذا تمتاز من سائر المواد الدراسية، ولعلها أعظم ما لدا الإنسان من مهارات.

(3) عالم اليوم عالم قراءة واطِّلاع، وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث، فإنَّ القراءة تفوق كل هذه الوسائل؛ لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، وعدم التقيد بزمن أو مكان.

4) القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية.

5) القراءة أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح جميع المواد الدراسية، وربما كان ضعف الدارس في القراءة أساس إخفاقه في المواد الأخرى.

6) القراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، وتقفه على تراث الجنس البشري؛ لأن الإنسان يستقي معلوماته من ثلاثة ينابيع: التجارب الشخصية، الحديث مع الناس، والقراءة، والأخيرة أوسعها دائرة، وأقلها كلفة، وأبعدها عن الخطأ.

ثانياً: في حياة المجتمع:

- (1) القراءة وسيلة فذة للنهوض وارتباط بعضه ببعض، عن طريق الصحافة، والرسائل، والمؤلفات
- (2) القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
- (3) للقراءة دور خطير في تنظيم المجتمع، أفرادا يتعاملون ويتبادلون المصالح، ومن اليسير أن ندرك أهمية القراءة في تنظيم هذه الحياة إذا تصورنا أنّ موظفي إحدى الوزارات أو المؤسسات قد امتنعوا يوماً عن كل عمل فيه قراءة.

الغرض من درس القراءة

- يمكن أن ترد القراءة -على تنوعها- إلى الأغراض الأساسية الآتية:
 - (1) جودة النطق لحسن الأداء وتمثيل المعنى.
 - (2) كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية لل فقرات.
 - (3) تنمية الميل إلى القراءة.
 - (4) الكسب اللغوي، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.
 - (5) تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه.
 - (6) الفهم وهو غرض متعدد النواحي:

أ) فمنه الفهم لكسب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة: كقراءة الكتب العلمية والصحف، وكتب الرحلات.

ب) الانتفاع بالمقروء في الحياة العملية: كقراءة الخطابات والإعلانات، وقوائم الأسعار، والإرشادات واللافتات، وجداول مواعيد القطارات، أو جداول الدراسة، أو جداول الامتحانات.

ج) للمتعة والتسلية والتذوق: كقراءة القصص والفكاهات والطرائف والشعر.

د) لنقد الموضوعات: كقراءة الصحف أو الكتب أو البحوث لنقدها والتعليق عليها.

